بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

حم اي يا محمد بحق الحي القيوم والكتاب المبين وبحق القرآن الفارق بين الحق
والباطل جواب القسم انا كنا منذرين انزلناه اي الكتاب المبين الذي هو القرآن
ابو السعود رحمة الله في ليلة مباركة قال قتادة وابن زيد هي ليلة القدر انزل الله القرآن
في ليلة القدر من ام الكتاب الى السماء الدنيا ثم نزل به جبرائيل عليه السلام على النبي صلعم نجوما كذا في
المعالم في ثلث وعشرين سنة كذا ذكره ابو السعود رحمة الله وقال اخرون هي ليلة النصف
من شعبان كذا في المعالم قوله انا كنا منذرين مع بعدها تفسير لجواب القسم اي انزلناه
لانذارنا وتحذيرنا الكافر من العقاب فيها اي في ليلة القدر او ليلة نصف شعبان
يفرق اي يفصل ويكتب كل امر حكيم اي محكوم بوقوعه من خير وشر واجل ورزق وكل ما هو
كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من السنة القابلة من ام الكتاب كذا في العيون
وقيل باستنساخ في الامور من اللوح المحفوظ وكتب الكتب بارزاق العباد واجالهم وجميع
الامور المحكمة الواقعة من تلك الليلة الى مثلها من السنة القابلة ويقع الفراغ في ليلة القدر
فترفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب والزلازل والصواعق والخسف الى جبرائيل
ونسخة الاعمار الى اسماعيل صاحب الدنيا التي هو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك
الموت كذا ذكره ابن الشيخ سميت هذه الليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها
كذا في العيون وليلة البراءة والصك لانه يكتب لعباده المؤمنين فيها براءة من الشقاوة والنيران
للاشقياء براءة من الله ورسوله كما قال الله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فالسعادة كل
السعادة لمن برئ من النار والحرمان مع الاشرار والخسارة كل الخسارة لمن برئ من الجنان والنبي
المختار لان براءة المخلوقين من المخلوقين وفرائهم صعب فكيف يكون براءة الخالق من المخلوق يحكى
عن ابي بكر الرقي النيلي رحمة الله انه رأى جنازة ببغداد وخلفها انسان يحثو التراب على رأسه ويقول

اللهم ان كنت كتبتني في ديوان الاشقياء فامحني وان كنت كتبتني في ديوان السعداء فاثبتني فوق رؤوس اهل بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك فلك الحمد حتى

ولو بالله واقطعناه فقال الشيخ رحمه الله اذا فارق المخلوق الى المخلوق فهو يحثو التراب على رأسه فكيف
من وقع له الفراق من الله ليستحق ان يحثو التراب على رأسه لان وجد الفراق من مخلوق يقبله
مخلوق آخر ومن وجد الفراق من الخالق لم يقبله احد ومن يقبله وقد رده الخالق
ومن اتقاه مبنية بعني يا بقدر

سئل ابو العلا عن افضل ليلة القدر واظنها ليلة البرات فاجاب فقال هذه ليلة القضاء فاظهر
التضرع وتعوذ لينجيك الله من شر القرينين وليلة القدر ليلة المقدر والعطاء فاحفها بالتطلبها
كذا في الب ليلة البرات مختصة بخمس خصال الاول تفريق كل امر حكيم والثانية فضيلة العباد
فيها روي عن النبي صلعم انه قال من صلى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملائكة ثلثون
منهم يبشرونه بالجنة وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون يدفعون عنه آفات الدنيا
وعزة يدفعون عنه مكايد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام ان الله تقادير حصر
امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلب والرابعة غفران المغفرة لجميع المسلمين في
تلك الليلة الا الكاهن وساحرا ومشاحنا او مدمن خمر او عاق الوالدين او مصرا على الزنا والخامس
انه تعالى اعطى فيها رسول الله صلعم تمام الشفاعة وذلك انه صلعم سأل ليلة الثالث عشر من شعبان
في امته فاعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس
عشر فاعطى الجميع ذكره ابن الشيخ قال الامام الزندوستي رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الاودني الشافعي باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
اتاني جبرائيل عم ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها ابواب السماء
وابواب الرحمة قم فصل وارفع يديك الى السماء فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة فقال يا محمد هذه
ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب من ابواب الرحمة فيغفر الله فيها لجميع من لا يشرك بالله شيئا
الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن الخمر او مصرا على الزنا او اكل الربا او عاقا
لوالديه او مواظبا على صدقة او قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فاما من الخمر فانه

فانه يترك له من ابواب الرحمة مفتوحا حتى يتوب فاذا تاب غفر الله له واما الماشي بها فانه يترك له باب
من ابواب الرحمة مفتوحا حتى يكلم صاحبه فاذا تكلم صاحبه غفر الله له قلت يا جبرائيل عم فان
يكلم حتى يكون ليلة النصف من شعبان من قابل مال كثير بها الوان دفين غرق في صدره فيبقى مفتوحا
حتى يتوب فاذا تاب فيه منه قال فخرج رسول الله صلعم بقيع الغرقد وسجد فينما يوسا جد بكى في سجوده
ويقول اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى فلما كان ربع الليل نزل جبرائيل عم فقال يا محمد
ارفع رأسك الى السماء فرفع رأسه فاذا ابواب الرحمة مفتوحة واذا على الباب الاول ملك ينادي بصوت
من ركع في هذه الليلة واذا على الباب الثاني ملك ينادي بصوت من سجد في هذه الليلة واذا على الباب الثالث
ملك ينادي بصوت من ذكر الله في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي بصوت من دعا ربه في هذه
الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي بصوت من بكى من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب السادس
ملك ينادي بصوت من عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي بصوت من هذا من سائر
فيعطى سؤاله هذا من داع فيستجاب له هذا من تائب فيتاب عليه هذا من مستغفر فيغفر له فقال
النبي صلعم يا جبرائيل الى متى ابواب الرحمة مفتوحة فقال من اول الليل الى طلوع الفجر ثم نادى رسول
الله عليه السلام وامران يقعد كل ليلة النصف من شعبان فقال ان الله تعالى عتقاء من النار في هذه
الليلة اكثر من شعر غنم بني كلب وفيها يرفع اعمار اهل الارض من السنة الى السنة وفيها
تقسم الارزاق كذا في روضة العلماء ومن فوائد الاحياء في هذه الليلة حيات قلب من يحييها كما رواه
الحسن بن سفيان عن ابي بكر كردوس عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من احيا
ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم موت القلوب كذا في جميع المجامع
قال الامام الزندوستي رحمه الله عليه تكلم الناس في معنى قوله لم يمت قلبه قال بعضهم لا يكفر

فطر ما لبعضهم معناه انه لا يجب التربص حتى لا يختارها على الآخرة قال بعضهم لا تخير عند التزوج
وفي القنية وفي روضة العلماء بيت للشيخ سعدي قدس سره دل زنده بهر كز نميرد
هلاك ... تن زنده دل كه بعيرد چو باك قيل العاقل ان يحيي ليلة المباركة بقراءة القرآن والصلاة
على النبي عليه السلام وكثرة ذكر الله تعالى سرا وجهرا والصلوات النافلة وغيرها مما كان سببا للرضاء
ويكثر التضرع الى الله والدعاء بالمغفرة لنفسه ولجميع المؤمنين والمؤمنات قال النبي صلى الله عليه
وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن حسنة رواه الطبراني عن عبادة
رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير سيما للموتى فانهم ينظرون للدعاء والاستغفار راشدا لانتظار عنا
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا كان يوم او يوم الجمعة او يوم عشورا وليلة النصف
من شعبان يخرج ارواح الاموات من قبورهم ويقومون ابواب بيوتهم فيقولون هل من احد
يذكرنا هل من احد يترحم علينا هل من احد يذكر غربتنا يا من سكنتم بيوتنا ويا من سعدم
بما به شقينا ويا من اقتسم واقع قصورنا ونحن في الضيق قبورنا ويا من استذل لتم ابناءنا
ويا من نكحتم نساءنا هل منكم احد يشفكر في غربتنا وفقرنا ووحدتنا كتبنا مطوية وكتبكم منشورة
كذا في روضة العلماء توبة الزاهد يا توبة مغرب درى باز باشد تا قيامت روى عن عمر رضي الله عنه
انه شكر رسول الله عن باب التوبة قال عم باب التوبة خلف المغرب له مصراعان مما ذهب
مكللتان بالدر والياقوت ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع وهو
مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى طلوع الشمس من مغربها كذا في شرح المشكوة للشيخ اسمعيل
عليه رحمة الجليل واشار قدس سره اليه بقوله وهو شهر للصبر والصبر ثوابه الجنة يعني الصبر
على الجوع ساعات وشهر المواسات قال ابن ماجه من الدين المواسات المدارات والتلطف
وفيه اشارة الى ان السنة فيه المدارة والتلطف مع الخلق والتكلم بكلام لين وعلينا ان
نلازم على هذا المختار في جميع الشهور والازمان خصوصا في هذا الشهر قال صلى الله عليه وسلم

ولم من اطعم مؤمنا او خفف له في شيء من حوائجه صغيرا او كبيرا كان حقا على الله تعالى ان يجيره
من خزم الجنة رواه البزار عن انس رضي الله عنه وقال وعن ابن عباس في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام والان الكلام في متابع الصيام بالليل
والناس نيام رواه ابن حبان وغيره عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير وزاد
وفي رواية يزاد فيه رقاب المؤمن من فطر التفطير جعل الغير مفطرا اي يطعم قبة اي في رمضان
صاحا كان الضمير عايد ما تضمنه فطر وهو التفطير مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وعتق
الرقبة مجاز عن الكل وهو من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل وكان له الضمير عن مثل اجره اي اجر
الصائم من غير ان ينقص من اجره شيء وقال عم من فطر صاحا او جهز غازيا كان مثل اجره رواه
ابن ماجة وغيره وقال عم من فطر صاحا في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان
كلها وصافحه جبرئيل عم ليلة القدر ومن صافحه جبرئيل يرق قلبه وتكثر دموعه رواه الشيخ
رحمة الله وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الترغيب قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به
الصائم فال عم يعطي الله هذا الثواب من فطر صاحا على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء فيه دلالة
ظاهرة على ان الصدقة القليلة اذا كانت مقبولة يكون ثوابها اكثر كما ورد في حديث صحيح وحديث
رواه البغوي في مصابيحه من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان
الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل رواه
الثقفة البخاري كما في المشارق ومن اشبع صاحا سقاه الله من حوض شربة لا يضما حتى يدخل
الجنة فاذا دخلها ضما قال عليه السلام اطعم مسلما على جوع اطعم الله يوم القيمة من ثمار الجنة
رواه ابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه ورمضان شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره
عتق من النار فمن اعتق عبدا ومن قبله من قيد بجر عبد او في يوم وليلة من رمضان نشر الله له

الترجمة

والمغفرة ويعتق من النار كاد ان يجب صحيح الا انه في العتق الاظهر الترجمة اكثر والثاني في المغفرة
والثالث العتق والله اعلم من حقق عن مملوكه وان كان قرآ كما في جامع الشروح حزمية بان
يقتلها او يعينه فيه غزا لله او اعتقه من النار فهو كفاية الشعبي علامة قبول الصوم اربعة
احديها ان يحمد الله تعالى والثاني يرد منته الله عليه والثالث يخاف الرد والرابع ان لا يؤذي
خادمه لاجل الطعام كما مر شرافيه من اربع خصال ان ترضوا من الارض بالتمام اي بالخصلتين
منكم معلوم ترضون فشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وستغفرونه فيه اشارة الى ان
الاكثار من الذكر والاستغفار لازم فيه كاد ان يجب عليه اللام وان كان ندبا واما الثمان فانهي بكم عنهما
اي الاستغفار لكثير عنهما يعني لا تذكروا هذه الخصلتين في كل زمان فالجملة صفة خصلتين للعبر
عنهما بالثمان تسألون الله الجنة وتعوذون به من النار فيه ارشاد للخلق الى السؤال
من الله الجنة والتعوذ اليه من النار في جميع الاوقات لا سيما في هذا الشهر حتى كان رسول
الله عليه السلام يعوذ بالله من النار قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة
المسيح الدجال فعلى العاقل ان يسأل من الله الجنة ويستعاذ من النار لان الله يحب الدعوات
لا يرد السائلين فيه خائبا بل يعطي سؤالهم ويغفر ذنوبهم عن الحارث بن الحارث
النعمي عن ابيه عن رسول الله صلعم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل
ان تتكلم احد اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك
كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوار
منها كذا في المصابيح باب ما يقال عند الصباح والمساء وعن انس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلعم من سأل الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ
من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار كذا في المصابيح في باب الاستعاذة

مشتوى

مشتوى من اواسط الجلد الثالث مصطفى فرمود ان كفت جحيم كوبه مومنا لا به كه كردد دريم
كويدش بكذر زمن اى نادوف بهين كه فوت سوز تارم را ربود پس علاك تار فود نيست
زنكر نوضرد فع ضرلا يعكه است نار ضد نور باشد و زعدم كان زقهر انكيخته شد اياد فضل
كرحي حواهي تو دفع شر نور اب رحمت بردا تش كمار حسنيه ان اب رحمت شومن
است اب حيوان روح باك محض است اخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لاصحابه بشركم قد جاءكم رمضان شهر مبارك
افترض الله عليكم صيامه كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام تفتح
فيه ابواب الجنة وتغلق ابواب النار الجحيم قال القاضي المراد من فتح ابواب الجنة حصول
اسبابه مجازا من كثرة الطاعات ووجوه الخيرات ومن تغليق ابواب الجحيم انتفاء ما
يؤدي اليها من الكبائر ويجوز ان يراد منهما حقيقتهما كناية عن تواتر نزول الرحمة
والمغفرة لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا ويغلق فيه الشياطين المراد منه قهر بقاء الشرور
التفتيح بالجمع ويجوز ان يراد ظاهرها ويكون الشياطين مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت
كيف كان كذلك لما وقع الشرور في رمضان قلت الشياطين انما صيارة مغلولة عن كل صائم
لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين الانسية او يقال ان المقيدة بهم المتمردون
منهم وتؤيده ما جاء في حديث اخر صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور واقعة فيه بغيرهم كما
في الشروح الصحيحة اعتراف لابن ملك، فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم
كما في الدر المنثور واخرج ابن ابي شيبة وغيره عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلعم رمضان
فقال شهر فرض الله صيامه وسننت قيامه فمن صامه وقامه ايمانا بالله واحتسابا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه كما في الدر المنثور قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا

وهذا نزله المؤمنين خاصة ليس لليهود ولا النصارى فيه نصيب والعاصي والمطيع فيه سواء ولو قال
يا ايها العاصون لخاب الجاهلون ولو قال يا ايها الزاهدون لخاب العاصون ولو قال يا ايها الصالحون
لخاب الطالحون بل سماهم مؤمنين لان الايمان لا ينقص ولا يزيد كما في نزهة الرياض قال الامام القشيري
قدس سره والله تعالى سمى نفسه مؤمنا وسمى العبد مؤمنا وهذا لطف منه سبحانه بهم وقيد بنا دون غدا
وافقه منا وان كان لا مانع يمنع منه كما في الاشباه والنظائر لان الايمان المقترن
فيقال لهم انتم فيقولون نحن اقوام لم يوافق اسماؤنا اسماءهم بنى فيقول الله انا المؤمن وانما
سميتم المؤمنين فيدخلهم الجنة كما في شرح الاسماء الحسنى حكى عمرو بن التيمي انه اتى البيت بلص
فسأله لما اسمك قال عمرو وقال اذهب حيث شئت لا ينفي لعمرو ان يعذب بسمي نفسه ولا يجهل من
كرم الخلق ان يعذب بسميه فكيف يجهل من كرم الله تعالى ان يحرق بسميه كما في الزهرة ويقال يا نداء
القلب واي نداء الروح وهذا نداء النفس كما قال يا قلب يقال للمضغة ويا روح يقال للحي المزوية
وبا نفس يقال للمدغة كذا في الزهرة ثم اكثر فرضيته وبين انه عبارة قدرية ليست مخصوصة بنا
بل كانت مفروضة على من تقدمنا بقوله كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم صيام شهر رمضان
والصوم في اللغة الامساك وفي الشرع الامساك عن الاكل والشرب والجماع فانها معظم ما تشتهيه
الانفس قاصي في وقت مخصوص وهو طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية لان النية فرض لكن
ليلا سنة كما في الشرعة والمستحب ان ينوي من الليل كما في النهرة وهي معرفة بقلبه اي صوم
يصومه كذا عن ابن الهمام في المحيط كما في النهر والسنة ان يتلفظ بلسانه ويقول اذا نوى من الليل
فويت ان اصوم غدا لله تعالى من فرض رمضان ووقتها بعد الغروب فلا تجوز قبله ويجوز
الى ما قبل نصف النهار لا عنده والاصح اي قبل الزوال كما في الشرنبلالية وقيد بقوله من الليل
اي لليالي والايام عن عهد آدم عم الى عهد كم كما في القهستاني تقييد الحكم وترغيب على
الفعل وتطييب على النفس ذكره القاضي وتكلموا في وجه هذه التشبيه فقيل انه تشبيه في اصل الوجوب
لا في قدر الواجب لانه كان الصوم على آدم فرضا في ايام البيض وهي من كل شهر الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر وصوم عاشوراء كان على الامم كلهم وكان على امة موسى والتشبيه لا يقتضي
التسوية من كل وجه وقيد بهذا التشبيه والاصح والاقرب جميعا وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم
زادوا في العدد وتقدموا ايامه الحر الى ايام الاعتدال كما في التيسير واخرج البخاري وغيره
وغفر بن حنظلة عن النبي عم كان على النصارى رمضان مرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله تعالى
ليزيدن عشرا ثم كان اخر فاكلوا لحما فاوجع فوه فقال لئن شفاه الله تعالى ليزيدن سبعة كان عليهم
ملك اخر فقال ما نزع من هذه ثلاثة ايام ثم ان شتمها وجعلوا صومنا في الربيع فصاروا خمسين
يوما كما في الدر المنثور لكم تتفوق اياما معدودات والمعنى انه فرض عليكم الصيام لتكونوا
بسببه من بقية المعاصي بالصوم لان الصوم وصلة الى التقوى ملا فيه من كسر النفس من الاكل
والشرب وقيد معناه تتقفون ما فعله النصارى من تغيير الصوم كما ذكره انفا وقيل لعلكم
تتظهرون في زمرة المتقين لان الصوم من شعائرهم قال بعض العلماء انما نيم الصوم مع غاية
اعضاء وهي اللسان والقلب والسمع والبصر والفم واليد والرجل والبطن وانما صوم البطن
انه ان يحفظ من اللقمة الحرام والشبهات فعلى العبد ان يحترز عن اكل الحرام ويسعى في تحصيل اكل الحلال
لان الاكل الحلال يوصل العبد المؤمن الى القرب والزيادة ذكره الامام الزندوستي في روضة قبل وتفسيره
قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فكذلك ايها الاكل ابن آدم اذا اكل حلالا يصلح عجينة الدماغ واذا صلح العجينة اشرق الله تعالى
في القلب نورا فيه شفاء للناس فكذلك ايها الاكل ابن آدم اذا اكل حلالا يصلح عجينة الدماغ واذا صلح العجينة اشرق الله تعالى
في القلب نورا فيه شفاء للناس فكذلك ايها الاكل ابن آدم اذا اكل حلالا يصلح عجينة الدماغ واذا صلح العجينة اشرق الله تعالى
دخل الجنة واما صوم الرجل فهو ان يحفظ ما عنع الشرع الى اساد المعاصي ولحظ ما ندب وسعى بها
الى مجالس الطاعات والصلوات بالجماعات فقد روى من مشى الى صلوة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة
ومن مشى الى صلوة التطوع فهي كعمرة نافلة رواه الطبراني عن ابي امامة وقال رسول الله عم من مشى بين
الفرضين كان له كاجر قوم خطوة حسنة رواه الطبراني عن ابي الدرداء كما في الجامع الصغير واما صوم
اليدين فهو ان يمنع عن الاخذ بما لا يحل اخذها وعن لمس ما لا يحل لمسها فانها يشهدان

عليك يوم القيمة كما قال الله تعالى في سورة النور يوم اى اذكر يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
يختم على افواههم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وهنا بعدان يختم على الافواه فيكلم الايدي
والارجل بما كانوا يعملون في الدنيا من المعاصي واما صوم الغم فهو ان لا يضع في فمه لقمة حتى يعرف
الحرام من الحلال من الحرام واما صوم العين فهو ان يحفظها عن النظر الى الحرام وذكر في بستان
الواعظين عن بعض الصالحين انه نظر على وجه لمعة سوداء فسأل عنها فقال نظرت يوما
المرأة فتابعت النظرة باخرى فرأيت في المنام كان القيمة قد قامت وقد نشر الخلايق
في صعيد واحد وجيء بجهنم وضرب الصراط على متنها وقال الله تعالى احرزوا يا عبدي ما قدمتم
الفرقة فخرج لسان من نار جهنم فاحرق وجهي فاثر فيه هذه اللمعة فقال الله يا عبدي
نظرت منظرة ولو زدت لزدناك هذا في المنام من نظرة فكيف عذابك بتابع النظر ولم يغض
البصر انتهى واما صوم الاذن فهو ان ينزهها عن استماع مكروه واما صوم القلب فهو ان
يحفظها عن الافكار الفاسدة واما صوم اللسان فهو ان يحفظه عن الكذب والغيبة
والبهتان ومن صام بصيام هذه الاعضاء الثمانية فهو من الصائم الذي نفسه تسبح وقومه
عبادة ودعاؤه مستجابة والا فهو الصائم الذي ليس له من صومه الا الجوع والعطش كما
عند اهل التقوى قال الامام الزندوستي في روضته ثم الحكمة في ايجاب صوم رمضان على عباده
المؤمنين ان الملائكة طعنت في بني آدم فقالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فنظرة الملائكة الى طاعتها فافتخرت بصلاتها
وصيامها وتسبيحها فقال الرب جل جلاله اني اعلم ما لا تعلمون فاتتم يا معشر الملائكة انكم لا تأكلون
ولا تشربون ولا تنامون وطبع بني آدم انهم يأكلون
ويشربون وهم مع حاجتهم الى الاكل والمشرب يتركون ذلك ويصومون لاجلي
وانتم تصومون مع غناكم عن الطعام والشراب فانه لا حاجة لكم اليه فهم افضل منكم

منكم فلذا امر بعبادة البشر فضل الادميين على الملائكة انتهى فعلم العاقل ان يغتنم
الجوع والعطش للصوم وايام قلائل فانها اسباب في الاطعام بالجنة والاسقاء
بالشربة في يوم المحشر والعرصات كما قال وصوم افضل الصلوات اذا كان يوم القيمة
خرج الصوام من قبورهم يرياح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك وتتلقاهم
الملائكة بالوان مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا قد جعتم واشربوا قد عطشتم
وزروا الناس واستريحوا قد اعييتم اذهبوا احوالنا سوفيا كلون ويشربون ويستريحون
والناس في عناء وظلم رواه ابو الشيخ ابن حبان عن انس وفي رواية تقع لهم يوم
القيمة مائدة تحت العرش فيأكلون منها والناس في شدة رواه ابو الحسن ابن انس
مرفوعا كذا في الدر المنثور وقال اللالزندوستي رحمه الله عليه فرد وضة ثوابه يوم القيمة للصائم
بشراب من الجنة فيشربون فيها في عرصة القيمة قبل دخولهم الجنة كما قال الله تعالى
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك فيكون على ختم المسك مكتوبا معنونا عليه
هذا شراب طاهر بعثه ربه طاهر الى عبد طاهر زوى البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه كما في المشكاة للمصابيح ان رسول الله صلعم قال الصيام
والقرآن يشفعان للعبد فيقول الصيام اي رب اني منعته الطعام
والشراب بالنهار فشفعني فيه فاجعل شفاعتي في حقه فيشفعان
المراد بما يشفع له الصائم الذي حفظه عن الزور والغيبة والكذب والبهتان
لا الصائم المطلق فان من الصائمين من ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش كما قال رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش
رواه ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الجامع فكيف يكون صومه

تمت وبالخير عمت

نهاية المخطوطة